إسرائيل والأراضي المحتلة : لنضع حداً لتدمير المنازل والأراضي من جانب الجيش الإسرائيلي.

دمر الجيش الإسرائيلي آلاف المنازل ومساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في السنوات الأخيرة. وتشرد عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال أو فقدوا مصدر رزقهم.

في السنوات الأخيرة، هدم الجيش الإسرائيلي آلاف المنازل والممتلكات فضلاً عن مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في إسرائيل والأراضي المحتلة. وتشرد عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال أو فقدوا مصدر رزقهم. ويعيش كثيرون غيرهم في خوف من أن يأتي دورهم.

ورغم أن إسرائيل انتهجت طوال عقود سياسة هدم منازل الفلسطينيين في الأراضي المحتلة ومنازل العرب الإسرائيليين في إسرائيل، إلا أن حجم التدمير بلغ مستوى غير مسبوق في السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية.

وتُنفَّذ عمليات هدم المنازل عادة دون سابق إنذار وغالباً في الليل، ولا يعطى شاغلو المنازل وقتاً يذكر لمغادرتها وإنقاذ ممتلكاتهم وأمتعتهم. وينتمي الضحايا في أغلب الأحيان إلى الفئات الأكثر فقراً وحرماناً في المجتمع. وفي أعقاب عمليات الهدم، تعود العائلات إلى أنقاض منازلها بحثاً عن ما يمكنها إنقاذه من تحت الأنقاض – جوازات السفر أو غيرها من الوثائق، أو الكتب المدرسية للأطفال أو الملابس أو أدوات المطبخ أو الأثاث.

CALL TO ACTION

تنتهك سياسة التدمير التي تمارسها إسرائيل المبادئ الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. ابعثوا برسائل إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي وادعوه إلى وضع حد لهدم المنازل وتدمير الأراضي. ويمكنكم أن تبنوا مناشدتكم على الرسالة الواردة أدناه.

SAMPLE LETTER:

السيد رئيس الوزراء

تحية طيبة وبعد،

أبعث إليكم بهذه الرسالة لمطالبتكم بأن تُعدِّلوا بصورة عاجلة سياسة حكومتكم في هدم المنازل وتدمير الأراضي والممتلكات في إسرائيل والأراضي المحتلة.

وقد أدى هذا التدمير إلى ارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحق عشرات الآلاف من الأشخاص في سكن كاف ومستوى معيشة لائق، وهو ينتهك المبادئ الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

وإنني أشعر بالقلق إزاء استهداف منازل المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل كما يبدو عبر سياسة المصادرة واسعة النطاق للأراضي، وأنظمة التراخيص التقييدية، والسياسات القائمة على التمييز في توزيع أراضي الدولة. وفي الأراضي المحتلة، يبدو أن تدمير منازل الفلسطينيين وأراضيهم مرتبط بسياسة الاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من الأراضي المحتلة، لاسيما عن طريق إقامة المستوطنات الإسرائيلية والبنية التحتية المرتبطة بها، وغالباً ما يتم التذرع بالاحتياجات العسكرية/الأمنية كحجة لتدمير المنازل والممتلكات، بما في ذلك كشكل من أشكال العقاب الجماعي. ولا يجوز أبداً استخدام هدم المنازل إلا كملاذ أخير.

وأدعوكم إلى إلغاء جميع أوامر الهدم غير المنفذة في إسرائيل إلى حين تعديل القانون الإسرائيلي على نحو يتماشى مع المعايير الدولية. كما أحثكم على إصدار أمر فوري بوقف جميع عمليات هدم المنازل وتدمير الممتلكات لأسباب عقابية أو حيث لا توجد ضرورة عسكرية مطلقة، وإلغاء جميع أوامر هدم المنازل غير المرخص بها في الأراضي المحتلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

TARGET

أرييل شارون
رئيس الوزراء
مكتب رئيس الوزراء
P شارع كبلان
ص.ب. NUT
كريات بن غوريون
القدس VNVNV
إسرائيل
فاكس : RSSRTPT O VTO+
بريد إلكتروني : pm_eng@pmo.gov.il *

BACKGROUND

أنماط هدم المنازل وتدمير الأراضي في إسرائيل والأراضي المحتلة.

في معظم الحالات تزعم السلطات الإسرائيلية بأن تدمير المنازل والأراضي الزراعية وغيرها من الممتلكات في الضفة الغربية وقطاع غزة يتم "لاحتياجات عسكرية/أمنية"، بينما تبرر في حالات أخرى عمليات الهدم بعدم وجود تراخيص بناء. والنتيجة واحدة : تصبح العائلات بلا مأوى وتقع فريسة الفقر والعوز وتضطر إلى الاعتماد على تصدُّق الأقرباء والأصدقاء والمنظمات الإنسانية عليها بالمأوى ولقمة العيش.

وقد أدى تدمير المنازل والأراضي وغيرها م MS? الممتلكات إلى ارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحق عشرات الآلاف من الأشخاص في سكن كاف ومستوى معيشة لائق، وهو ينتهك المبادئ الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

وفي إسرائيل يستهدف هدم المنازل أساساً منازل المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل (العرب الإسرائيليين) ويرتبط بسياسة الدولة المتمثلة بمصادرة الأراضي على نطاق واسع، وبأنظمة التراخيص التقييدية في القطاع العربي، وبالسياسات القائمة على التمييز في توزيع أراضي الدولة. وقد جعلت هذه العوامل مجتمعةً من الصعب وفي أغلب الأحيان من المستحيل على العرب الإسرائيليين الحصول على التراخيص اللازمة لبناء المنازل لتلبية احتياجاتهم المتزايدة للمساكن. ورغم أن انتهاكات أنظمة التراخيص والبناء واسعة الانتشار أيضاً في القطاع اليهودي، إلا أن هدم المنازل غالباً ما يتم في القطاع العربي.

في الأراضي المحتلة : يرتبط تدمير منازل الفلسطينيين وأراضيهم بسياسة إسرائيل في مصادرة أكبر مساحة ممكنة من الأراضي التي تحتلها، لاسيما عن طريق إقامة المستوطنات الإسرائيلية التي تنتهك القانون الدولي. ويحق لإسرائيل اتخاذ تدابير معقولة وضرورية ومتناسبة لحماية أمن مواطنيها من العمليات الانتحارية وغيرها من الهجمات التي يشنها الفلسطينيون. بيد أنه بموجب القانون الدولي، يُحظَّر على إسرائيل، بوصفها دولة احتلال، تدمير الممتلكات الفلسطينية إلا إذا كان ذلك ضرورياً حتماً لغرض عسكري مشروع – وليس لتوسيع المستوطنات غير القانونية أو بنيتها الأساسية أو كرد انتقامي على الهجمات الفلسطينية. ويجب أن يمنح الفلسطينيون المتضررون حقاً فعلياً في الطعن قانونياً في أي أمر استيلاء أو تدمير. وحتى في الحالات التي يمكن فيها تبرير التدمير بأسباب الضرورة المطلقة للعمليات ا لعسكرية، فينبغي على إسرائيل النظر في بدائل أقل قسوة. ولا يجوز أن تشكل عمليات الهدم إلا ملاذاً أخيراً. وفي السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية، قام الجيش الإسرائيلي بعمليات تدمير واسعة للمنازل والممتلكات في شتى أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة لا تبررها الضرورة العسكرية. وتصل بعض أعمال التدمير هذه إلى حد الانتهاكات الجسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة وتعتبر جرائم حرب.

ويُشكل هدم المنازل وتدمير الأراضي وغيرها من الممتلكات أحد بواعث القلق العديدة لدى منظمة العفو الدولية فيما يتعلق بالأوضاع المتدهورة لحقوق الإنسان في إسرائيل والأراضي المحتلة. وتشمل بواعث القلق الرئيسية الأخرى على مدى السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية مقتل أكثر من ORMM فلسطيني، بينهم حوالي QRM طفلاً، على يد الجيش الإسرائيلي ومقتل ما يزيد على VMM إسرائيلي، بينهم ما يفوق NMM طفل، على أيدي الجماعات المسلحة الفلسطينية. وقد أُصيب عشرات الآلاف غيرهم بجروح، العديد منهم بعاهات دائمة. وتسببت القيود غير المسبوقة التي فرضتها إسرائيل على تنقل الفلسطينيين في الأراضي المحتلة معاناةً تفوق الوصف، حيث أعاقت وصول الفلسطينيين إلى أماكن عملهم وحصولهم على التعليم والخدمات الصحية وغيرها من الخدمات الضرورية. وشهدت البطالة ارتفاعاً حاداً وصل إلى أكثر من QM%، ويعيش ثلثا السكان تحت خط الفقر، وينتشر سوء التغذية وغيره من المشاكل الصحية.

RELATED DOCUMENTS

- Report: Israel and the Occupied Territories: Under the rubble: House demolition and destruction of land and property, May 2004 (AI Index: MDE 15/033/2004)
- Executive summary: Israel and the Occupied Territories: Under the rubble: House demolition and destruction of land and property, May 2004 (AI Index: MDE 15/040/2004)
- Press release
- Report: Israel and the Occupied Territories: The place of the fence/wall in international law, February 2004 (AI Index: MDE 15/016/2004)
- Link to other Israel/OT reports (library)
- Link to Israel/OT pages: http://web.amnesty.org/pages/isr-index-eng

PHOTOS & CAPTIONs

Photo 1

فتى يخرج دراجته الهوائية من تحت الأنقاض، في رفح (بقطاع غزة، بالقرب من الحدود المصرية) بعد موجة هدم المنازل التي حدثت في يناير/كانون الثاني OMMO.

AI ©

Photo 2

أشخاص يمشون بين أنقاض المباني المدمرة في مخيم جنين للاجئين، بالضفة الغربية، في أعقاب عملية للجيش الإسرائيلي جرت في المخيم في إبريل/نيسان OMMO.

AI ©

Photo 3

دُمر منـزل أسعد معين في نزلة عيسى بالضفة الغربية يوم زفافه، في ON أغسطس/آب OMMP. ويحمل صورة يبدو فيها المنـزل كما كان قبل تدميره.

AI ©

Photo 4

هُدم منـزل علي أبو صبيت في صعوة، بالنقب في أغسطس/آب OMMP، لأنه بُني بدون ترخيص.

AI ©

Photo 5

واجهات المنازل التي دمرتها دبابات الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين للاجئين، بالضفة الغربية، في إبريل/نيسان OMMO.

AI ©

Photo 6

إنشاء الجدار الخرساني في أبو ديس بالقدس الشرقية. ومن المقرر أن يمتد سياج/جدار مسافة SRM كيلومتراً تقريباً من الشمال إلى الجنوب، ويمتد ما يقرب من VM% منه على أراضٍ فلسطينية تقع داخل الضفة الغربية، بحيث يعزل التجمعات السكانية والعائلات بعضها عن بعض، ويفصل المزارعين عن أراضيهم والفلسطينيين عن أماكن عملهم وتعليمهم ومرافق رعايتهم الصحية وغيرها من الخدمات الضرورية.

AI ©

Photo 7

جرافة كاتربيلر أمريكية الصنع تدمير أرضاً لبناء السياج/الجدار بالقرب من راس عطية في الضفة الغربية.

AI ©

Photo 8

منازل مدمرة بالقرب من مستوطنة نيف الإسرائيلية (مجمع مستوطنات غوش قطيف) في خان يونس، بقطاع غزة

Photo 9

باتت هناء وحسن عجلوني وأطفالهما بلا مأوى عندما دمر الجيش الإسرائيلي المبنى المؤلف من ثمانية أدوار والذي كانوا يعيشون فيه بالخليل، في الضفة الغربية في NM سبتمبر/أيلول OMMP.

AI ©

Photo 10

حليمة عابدين أمام الخيمة التي RVP?اشت فيها عقب تدمير المنـزل الأخير لعائلة عابدين في أغسطس/آب OMMN، بالقرب من معبر غوش قطيف/المطاحن في قطاع غزة.

AI ©

Photo 11

دُمر هذا المنـزل في بيت حنينا (بالقدس الشرقية)، وهو بيت لتسعة أفراد من عائلة بدر، في NN سبتمبر/أيلول OMMN. وبحسب ما ورد

أُوقفت عملية الهدم، بعدما أدرك الجنود الإسرائيليون أنهم كانوا يدمرون المنـزل الخطأ. وتبدو في خلفية الصورة مستوطنة ريخس شعفاط الإسرائيلية.

AI ©

Photo 12

منازل مدمرة بالقرب من مستوطنة نيف دكاليم (مجمع مستوطنات غوش قطيف) في خان يونس بقطاع غزة.

AI ©